فاقرأ عبس وتولي واخرب معناه عنب عني والا
فنيه اضمار محذوف من التهديد والوعيد يعني والا فعلت
كذا وكذا والاُدبا يستعمل مثل ذلك في اشعارهم الفائقة
والفاظهم الرايقة فمن ذلك ما كتبه الامام الحجة الشيخ تقي
الدين بن حجة الي قاضي القضاة بن الادمي الحنفي
تقصدنا حماه فلم نلق من اردنا فلم نرع عهدا والا
وجينا الي حلب خلفه وان كان فيها اجتماعنا والا
فكتب اليه الجواب
امولاي والله حال الجريض دون القريض الذي تولجت
وارجو وقد عفت هذا البلاد خلاصي بالصوم منها والا
فقال الفتي والذي حج صوح انشا المبين الكذب كما
حج صبيد الحرمين مكة المشرفة والمدينة المنورة اي
لا افلق من ابن يومين قال المطرزي يعني به الطفل
لانه لم يملك شيا وليس هذا من امثال العرب ولا يخفي
ما فيه لان الطفل اذا كان ابن يومين او اقل يمكنه ان
يملكه بارث او قبول الاب والجد له فتامل فتنف بسيل
تلعتي التلعة بفتح التاء ما ارتفع من الارض وما
انخفض منها وهو من الاضداد وقيل التلعة مجري الماء في
الارض مرتفعة وقيل مجري الماء علي الوادي يعني فتنق
بصوق وعدي قال شارح وانما شبه الوعد والكلام
بسيل التلعة لان الكلام يخرج من الفم كما يخرج الماء من التلعة

والناظر

والناظر اي هلب الي سعي بشاري وتدارني فقال الشيخ
ويحك اذ مثل الوعود جمع وعد كغرس العود يعني عود
النخل هو بيت اذ يدركه العطب او يدركه منه الرطب
فايكم يربي يعني اي شي يعلمني احصل من عودكم جني
ثمرة اي احصل منه علي شي مرض وخانه جسم شم
ما الثقة بانكم حيث تستعد سنخي يتبع منكم الوفا
بما نعد وقد صار الغدر عدم الوفا كالتحجيل البياض
الذي في قوايم الفرس في حليته اي في صفة هذا الجيل اهل
العصر فارحني بالله من التعذيب وارحل الي حيث
يعوي اي يصيح الذيب كناية عن المكان الخالي الذي
لا انيس به وقال ابن الانباري يعني الصحرا فاستوى
اي اعتدل قايما الغلام البهم يعني قصده بالخصومة
وقد استولي اي غلب الخجل الحيا عليه وقال والله ما الخيس
بغدر وقال المطرزي واصله من خاس الجيفة
اي اروحت وفسدت بالوعد غير الخيس اي الوفي
الوعد بالغني المحجة اللبيم الذي يخدم بطعام بطنه
وقال العكبري الوعد الجاهل الدني وقال الشريشي
الرذل الساقط ولا يرد اي ولا ياتي غدير المغدير
الحفرة التي يقع فيها ما الصخرة ومراده هنا موضع
الغدر اي الكذب الا الوضيع القدر الغبنة ولو عرفت
منك انا بالمدلستوي علي سمح ما بيده وهو قوله لما تمتني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)